الإيمان

صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

من إعداد: ليلى الشافعي

فتاوى معاصرة

تجزئة السور القصيرة في الصلاة

لماذا لا يجوز تجزئة سورة الإخلاص في الصلاة؟

● لأن هذا يخل بالمعنى، والكلام عن تجزئة السور القصيرة التي يكون معناها مترابطا، مثال ذلك ان يقرأ في ركعة (قل هو الله أحد) فقط، وفي ركعة ثانية يقرأ (الله الصمد) فقط، وفي الثالثة يقرأ (لم يلد ولم يولد) وهكذا.

أما قراءة آية واحدة في الصلاة فهذا يجوز إذا كانت الآية متكاملة المعنى، كآية الكرسي أو آية الدين ونحو ذلك، أما أن يأتي لآية «الرحمن» الآية الأولى في سورة الرحمن ويقرأها في ركعة ويقف فهذا شيء لم ترد به السنة ولم يرد عن أحد من السلف، فلا تستوي آية «الرحمن» بآية «الدين».

وآثار السلف جاءت غايتها في تجويز تقسيم السورة في ركعتين، مثل السور الطوال.

ومفهوم المخالفة من ذلك: أنهم ما أثر عنهم تقسيم السورة القصيرة في ركعات عديدة.

والله أعلم.

قلادة (ڤان كليف)

ما حكم شراء قلادة «ڤان كليف»؟

● بعد تصريح الشركة رسميا بأن هذه العلامة هي للحظ، وقد تأكدت من ذلك بمراسلتهم رسميا، أقول (بالتحريم) في لبس هذه القلادة بهذا الشكل المرسوم فيها، مادامت لها معان شركية.

استبدال الذهب بالذهب

ما حكم استبدال ساعة فيها أجزاء من الذهب بساعة أخرى فيها أجزاء من الذهب؟

● لا يجوز استبدال الذهب بالذهب في حال الشراء. فعلى صاحب الساعة أن يبيع ويتسلم المبلغ ثم يشتري، إلا إذا كان مقدار الذهب في الساعتين متساويا.

شروط النقاب

هل يجوز أن تظهر المرأة الجبهة والحاجبين عند لبس النقاب؟

● النقاب الشرعي هو ما غطى الحاجب، فلا يجوز أن تظهر الحواجب. وقد جاءت مصطلحات ستر الوجه على ألفاظ عدة، بلغة العرب، منها: الوصوصة: إذا أدنت المرأة نقابها الى عينها بمقدار نظر العين منه فقط.

ولك أنت أيتها المنتقبة: لقد من الله عليك وسهل أمرك فيه، فأحسني لباسه واستمسكي بزمامه، فإن غيرك يبكي دما ولا يقوى عليه. فلا تكوني ممن لبسه تسترا لا سترا، ولا تتخذيه جمالا وهو للعفاف والستر شرع. أسأل الله أن يثبتنا جميعا على مرضاته، ويأخذ بنواصينا لمحابه، انه هو ولي ذلك والقادر عليه.

اللهجة الكويتية وأثرها في كنايات الطلاق

العصيمي: عدم التسرع بإطلاق حكم الطلاق في الألفاظ المحتملة مقصود عظيم من مقاصد الشريعة

- الكناية في الطلاق سواء ألفاظ ظاهرة أو خفية متوقفة على نية الزوج
- «أنت تحرمين علي» «أنت مو في ذمتي» «فارقيني» ألفاظ دارجة في اللهجة الكويتية قيل إن الطلاق يقع بها بعضهم كذبا لا يحتمل الطلاق ابدا.

هناك ألفاظ دارجة في اللهجة الكويتية للطلاق، فما حكم وقوع الطلاق الكنائي عند الفقهاء وما هو ضابط الكناية لديهم؟ وما رأي قانون الأحوال الشخصية الكويتي في كنايات الطلاق؟ وما أهم الألفاظ الدارجة في اللهجة الكويتية فيما يتعلق بالطلاق وما أثرها في وقوع الطلاق من عدمه؟ الإجابات يوضحها لنا د.محمد ضاوي العصيمي:


د.محمد ضاوي العصيمي

ما حكم الطلاق الكنائي عند الفقهاء؟

● الفقهاء متفقون على أن الطلاق منه ما هو صريح لا يحتاج الى نية، وفيه ما هو مفتقر الى نية كالكنائي. قال الحنفية والحنابلة: يقع الطلاق بالكناية مع النية وبالقرينة ولو بغير نية أو ما يعبرون عنه بدلالة الحال، واعتبروا وجود القرينة والعرف اللذين يقومان مقام النية، فعندهم من طلق وكان لفظه محتملا للطلاق وغيره، إلا ان قرينة الحال تدل على ارادة الطلاق ان الطلاق واقع، وقال المالكية والشافعية: ان الطلاق الكنائي يقع مع النية فقط ولا عبرة عندهم بدلالة الحال، وهم متفقون مع الحنفية والحنابلة في ايقاع الطلاق الكنائي بالنية، والقول الثالث هو قول المالكية وهو التفريق بين كنايات الطلاق وتقسيمها الى ظاهر وخفي، فعندهم ان اللفظ الظاهر يقوم مقام الصريح وإن لم ينوه، وقال الظاهرية: ان الطلاق لا يقع إلا بألفاظ ثلاثة صريحة او كنائية وهي التي جاء بها الشرع بلفظ (الطلاق) (الفراق) (السراح) وما تصرف منها كـ (طلقتك) (أنت طالق) أنت: الطلاق (أنت السراح) (أنت مفارقة) (قد فارقتك) والقول الراجح هو قول الجمهور باعتبار النية دون غيرها في ايقاع الطلاق والكشف عنها بإفصاح مطلق ولفظه وإرادته بخلاف غيره من الطرق الدالة.

وما حكم الطلاق الكنائي في قانون الأحوال الشخصية الكويتي؟

● جاء في المادة (104) من القانون: يقع الطلاق باللفظ الصريح فيه عرفا ولا يقع بلفظ الكناية الا بالنية ويقع بالكناية عن العجز عند النطق به ويقع بالإشارة المفهمة عند العجز عن النطق والكتابة.

ما حكم الطلاق باللهجة الكويتية والألفاظ الدارجة فيها؟

● هناك جملة من الألفاظ تصدر على لسان الزوج مما درجت عليها اللهجة الكويتية مثل: أنت تحرمين علي، روحي لأهلك، تأتيك ورقتك، فارقيني، ما أنت زوجة لي، اطلعي من بيتي، ورقتك تأتيك، انت مو حرمتي، تزوجي الحين، اعتبري زواجنا حبرا على ورق، جزاك الله خيرا، الله لا يردك، الله يغنيني عنك، انتي طالغ (بإبدال القاف غينا) انت مو بذمتي، وإذا طلبت الزوجة الطلاق فأجابها: اعتبريها تمت وأبشري. غطي وجهك عني، سأطلقك، أنا لا أستطيع اسعادك ما بيننا انتهى، اجمعي ملابسك، وهذه جملة من الألفاظ الدارجة في لهجتنا وهناك غيرها، وعند النظر نجد ان اللهجة الكويتية وبتتبعها تقوي القول القائل بحصر الطلاق الصريح في الطلاق فقط دون غيره. وأن لفظة الفراق والسراح فقد يأتي ذكرها على الألسن ويراد به الشتم والتبعيد بل هو المقصود الأقرب دون ارادة الطلاق. ومن الألفاظ المحتملة (أنا لا أستطيع اسعادك، اذهبي لأهلك، فارقيني، اطلعي من بيتي، اجمعي ثيابك ونحوها) فالأقرب من مرور هذا يرجع الى نية الزوج فإن قصد الطلاق وقع طلاقا وإلا فلا.

وما هي أقرب الألفاظ الى الطلاق مما ذكرته؟ وهل لها اثر في وقوع الطلاق من عدمه؟

● الاقرب مثل الجواب على سؤالها الطلاق بقوله: تم، أو اعتبريها وقعت ومثلها (ورقتك بيدك أو تأتيك ورقتك) (أنت مو في ذمتي) (تحرمين علي) وهذه الألفاظ اكثر ما يقع في اللهجة الكويتية ووقع الخلاف بين كونها طلاقا صريحا او كنائيا وقول الحنفية وهو ان يقع طلاقا لدلالة الحال لأن هذه الألفاظ تدل على ارادة الطلاق فلا يصدق الزواج في نفي الطلاق بحجة النية لأن الظاهر يكذبه ويرى المالكية ايقاع الطلاق اذا كان واقع الحال يدل عليه مثل التلفظ بها حال الغضب فهنا لزم الطلاق، أما الشافعية والحنابلة فقالوا إن هذه داخلة في كنايات الطلاق ولا فرق بين الظاهرة والخفية طالما اقترنت بالنية.

وما القول الراجح؟

● قال الماوردي: وأما كنايات الطلاق فحكمها عندنا في الغضب والرضا سواء وهذا هو القول الراجح لعدة امور، وهي ان الطلاق من العقود التي يجب فيها عدم الضرر وايقاع الطلاق بالظن نوع من الضرر، وأن النية امر خفي بين العبد وربه وأن اللفظ الذي علق الشارع ايقاع الطلاق به هو لفظ الطلاق وما تصرف فيها وقد وقع الخلاف في لفظ (الفراق) و(السراح) وأن التلفظ بالكنايات لنا فيه الظاهر فتيا وقضاء ولا ظاهر منها الا بالنية. كما ان القاعدة تقول: اليقين لا يزول بالشك والنكاح وإبقاء الزوجية يقين فلا يزول بالألفاظ المحتملة اذ هي شك. وايضا احتمالية اللفظ الذي هو ارادة غير الطلاق ظاهر مثل (اذهبي لأهلك) تحمل على معنى الطلاق والطرد والإبعاد لأن المرأة تذهب لأهلها اذا طلقت ويحتمل الطرد والإبعاد عن نفسه مع بقاء الزوجية فالمرجع حينئذ الى النية وقول الزوج: (استتري) يحتمل الطلاق او الستر والتصنع لئلا يقع بصر اجنبي عليها فإن قال: قصدت الطلاق وقع بنيته لا بلفظه، وإن قال اردت منها ستر نفسها وأعضائها عن نظر الأجانب صدق في قصده. قوله: (ما انت بزوجة لي) يحتمل الطلاق ويحتمل التقريع والتوبيخ والبراء من أفعالها وأقوالها كسلاطة اللسان وترك خدمته وعدم الاحسان حتى عدها

هل تذكر لنا مثلا لما عرض على لجنة الإفتاء من ألفاظ تدل على الطلاق؟

● يقول زوج في عام 1996 طلبت مني زوجتي الطلاق وكانت في حالة نفسية سيئة فقلت لها: (أنت طالق) فقط لتهدأ، والمرة الثانية كانت في عام 2001 حدث خلاف بيننا شديد فقلت لها: (ما انت في ذمتي) والمرة الثالثة قبل ثمانية ايام تقريبا حدث شجار بيننا وضربتها وقلت لها: (انت مو حرمتي) وبعد ساعتين وصلتها الى بيت اهلها وحدث نقاش وتفلتت مني كلمة (انت طالق) من غير قصد. وقال المستفتي انه في المرة الأولى راجعها في اليوم التالي أما المرة الثانية فقصد تخويفها بما قال فيها، وكان يريد تحاشي لفظ الطلاق فاستعمل ما ذكره في الاستفتاء لأنه رأى ان ذلك اللفظ لا يلزمه بالفراق وأما المرة الثالثة فذكر انه ضربها بعد مشاجرة حادة تخللها غضب شديد وبعد ان طلقها بثلاث ساعات اخذها الى بيت اهلها وتناقشا وتفلت منه الطلاق ووافقته زوجته على ما قال. اجابت اللجنة: ما قاله في المرة الأولى طلقة رجعية اولى ثم راجعها في العدة بمتابعة الحياة الزوجية وفي المرة الثانية لم يقع منه عليها طلاق لأنه لفظ كنائي لم يقصد به الطلاق على حسب قوله، وفي المرة الثالثة لم يقع منه عليها طلاق لأنه لفظ كنائي لم يقصد به الطلاق على حسب قوله، وفي المرة الرابعة لم يقع منه عليها طلاق لانه كان في حالة غضب شديد وأن الطلاق تفلت منه.

وبماذا توصي الازواج؟

● اوصي بعدم التسرع باطلاق حكم الطلاق في الالفاظ المحتملة اذ بقاء الزوجية وعدم الفرقة مقصود من مقاصد الشريعة، وأن الكناية في الطلاق متوقفة على النية.

لنحيا بالقرآن

سورة الملك

بقدر خشيتك من الله تشعر بالأمان

يقول الله سبحانه وتعالى: (أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور) من لطف الله ورحمته بخلقه أنه قادر على تعذيبهم بسبب كفر بعضهم به وعبادتهم لغيره معه، وهو مع هذا يحلم ويصفح ويؤجل ولا يعجل كما قال تعالى: (ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا) وقال ههنا: (أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور) أي تذهب وتجيء وتضطرب.

كل يوم تقفين على هذه الأرض بثبات وتمشين عليها وتريدين رزق الله لك فيها، فإن هذه نعمة عظيمة فإنه قادر على ان يزلزل هذه الأرض تحت أقدامك، قادر ان يخسف بك الأرض كما خسف بقارون، الله قادر ان يخسف بكم الارض او يسقط عليكم الحاصب اي الحجارة التي تحصبكم وقيل: الرياح التي تحصب او التي تفني.

إنذار وعقاب

(أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصباً فستعلمون كيف نذير) اي ريحا فيها حصباء تدفعكم وهكذا توعدهم الله بقوله (فستعلمون كيف نذير) اي كيف يكون انذاري وعاقبة من تخلف عنه وكذب به. الله قادر على إهلاككم قادر على ان يخسف بكم الارض او يسقط عليكم الحاصب اي الحجارة التي تحصبكم، وقيل: الرياح التي تحصب او تفني. قال: (فستعلمون كيف نذير) ستعلمون عندها قدرته وكيف كان تحذير الرسل لكم من الركون الى الدنيا والاغترار بها.

قدرة الله وإعجازه

(أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن) يقول الله سبحانه وتعالى مذكرا بآياته بعد ان ذكرنا بالخلق والموت والسماء وما بث فيها والأرض كيف ذللها وقدرته على من كان فيها ذكر عزّ وجلّ الطير من فوق الأنام يصف لنا حركة الطير وميكانيكيتها ليبين لنا اعجازه وقدرته، هذا الطير اذا فرد جناحه كيف لا يقع؟ وإذا قبض جناحه كيف لا يهوي؟ ما الذي يحمله؟

رحمة الله تعالى ولطفه

قال سبحانه وتعالى: (ما يمسكهن إلا الرحمن) الله سبحانه وتعالى خلق الخلق بدقة عظيمة جعل في الهواء ميزات وقوانين تمكن هذا الطير والذي رحم هذا المخلوق يرحم، فالله سبحانه وتعالى رحمن بالمؤمن والكافر، رحيم بالمؤمنين، (ما يمسكهن إلا الرحمن إنه بكل شيء بصير) بكل شيء بكل خلقه، بكل ما في هذه الأكوان والعوالم من خلقه عزّ وجلّ فيها بصير، وبصر الله عزّ وجلّ اخبار للمؤمن ان يحقق هذا الأمر في حياته فتعلم ان الله عزّ وجلّ بصير به، فإذا كان الله بصيرا بحاله كما قال نبي الله يعقوب: (إنما أشكو بثي وحزني إلى الله) الله بصير بأحوالكم وبصير بما تنويه نفسك وقلبك وبصير بأعمالك.

قوة الله عزّ وجلّ

(أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن) من هذا الذي هو في زعمكم ان ينصركم من الرحمن ان اراد بكم سوءا؟ هذه الآية جاءت بعد بيان قوة الله بعد ان بين الله عزّ وجلّ بعض مظاهر قدرته وكمال قهره بخلقه كيف تظن بعد ذلك ان هناك احدا يستطيع ان ينصرك من الله؟ لذلك يعجب الله عزّ وجلّ من حال الكافرين وقال (إن الكافرون إلا في غرور) اغتروا بنعم الله واستكبروا عن الحق فلم يعودوا وعطلوا اسماعهم وأبصارهم فلم يعودوا يسمعون ولا يعون حقا لذلك دوما ما كان ﷺ يقول: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» وكان من دعائه ﷺ: «اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك».

(ألقيت هذه المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

حديث وفائدة

بيعة العقبة الأولى

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أحد النقباء ليلة العقبة: أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قال وحوله عصابة من أصحابه: «بايعوني على ألا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوا في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له، ومن أصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه». قال: فبايعناه على ذلك.

يستفاد من الحديث: بيان ما تضمنته بيعة العقبة الأولى بمكة قبل ان يفرض عليهم الجهاد وهو عدم الاشراك في عبادة الله شيئا ولو قل والا يسرقوا والا يفعلوا فاحشة الزنا والا يقتلوا أولادهم خشية الفقر او خشية العار وألا يأتوا بكذب يختلقونه بين أيديهم وأرجلهم والا يعصوا النبي ﷺ في معروف.

كما يؤكد الحديث على من ثبت منهم على العهد فأجره على الله ومن فعل شيئا مما ذكره غير الشرك فعوقب به في الدنيا بإقامة الحد عليه فهو كفارة له وبه سقط الاثم ومن فعل من ذلك شيئا ثم ستره الله فأمره الى الله ان شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه.

فلذات الأكباد

الثواب والعقاب مطلوبان في تربية طفلك


د. محمد النجدي

تربية الأطفال بالثواب والعقاب مطلوبة لكنها مشروطة بشروط ومقننة بقوانين بشرط ان تكون وفق الشريعة الإسلامية وهدي الرسول ﷺ الذي رسمه لنا، فقد جاء عن النبي ﷺ انه قال: «مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين» فلم يبدأ بالضرب وإنما بالتوجيه والإرشاد وقد ورد ان النبي ﷺ كان يصحح الاعتقاد والسلوك لدى الأطفال مستعملا شتى الأساليب التي تمتاز بالرفق واللين ومنها فيما رواه البخاري وغيره ما ذكره أبو هريرة رضي الله عنه قال: «أخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال الرسول ﷺ: «كخ كخ» ارم بها اما علمت أنا لا نأكل الصدقة» فالحاصل من التوجيه النبوي للأطفال فيما يتعلق بالحلال والحرام انه لا تعنيف فيه ولا ضرب، أما اذا ضاقت بنا السبل ونفدت كل الاساليب لجأنا الى الضرب دون تهور ووفقا لشروطه وقوانينه فالعقاب الذي لا يؤلم ولا يهدر كرامة الطفل، وحتى يؤتي الضرب ثماره التربوية في التقديم فيكون برفق ورحمة فلا يضرب الطفل بقوة باليد خصوصا الاطفال لضعف ابدانهم ولا يضرب الوجه والفرج والرأس وعلى المربي ان يبتعد في الضرب عن السب والشتم وتقبيح الطفل وكذا اللعن لتحريمه. أما المربون الذين يعتمدون على الضرب دائما فهو دليل عجزهم وفقرهم الشديد لفن الحديث واصول الحوار السليم وعدم القدرة على الاقناع واستعجالهم للنتائج التي لم يحققوا منها شيئا سوى سلبيات تلحق بهم وبأولادهم وتزيد الضرر ضررا.

روائع التاريخ الإسلامي

لم تخدعه قريش بعد ذلك أبداً

في يوم بدر أسر العباس بن عبدالمطلب عم رسول الله ﷺ، وحين تقرر أخذ الفدية قال الرسول ﷺ للعباس: «يا عباس، افد نفسك، وابن أخيك عقيل بن أبي طالب، ونوفل بن الحارث، وحليفك عتبة بن عمرو وأخا بني الحارث بن فهر، فإنك ذو مال» وأراد العباس أن يغادر من دون فدية فقال: «يا رسول الله، إني كنت مسلما، ولكن القوم استكرهوني»، وأصر الرسول على الفدية، ونزل القرآن بذلك، فقال تعالى: (يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الْأَسْرَى إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ــ الأنفال: 7).

وهكذا فدا العباس نفسه ومن معه وعاد إلى مكة، ولم تخدعه قريش بعد ذلك أبدا.